Journal of Current Researches on Educational Studies
(JoCuRES)
www.jocures.com

Year: 2023
Volume: 13
Issue: SE

Crossref doi: 10.26579/jocures.13.SE.3

Research Article

Political media and its impact on confronting violence and terrorism

Haitham Nehme Rahim AL-AZZAWI[1]

Keywords
Political media, confronting violence, terrorism.

Abstract
There is no doubt that the interactions of local and international powers and entities and the transition of positions of influence, domination and control as the owners of such positions become increasingly willing to retain them and the requisite possession of power In spite of past crises, awareness of decision-making and crisis management has only evolved in recent decades and therefore the study of crises has become one of the studies of increasing interest in the present era, Political media is an essential component of the integrated mix of crisis studies. the relationship between the internal environment as well as the external environment surrounding the crisis requires the use of entry points from which political media occupies a distinct position, The concept of crisis management in the media has focused on the study of crises from the media perspective. s studies have evolved in two directions:
The first track is concerned about developments that have broadened to include the aspect of crises and natural disasters, including the addition to the concept of the social dimension of the crisis, which has added to this science other areas of study that include economic and environmental issues as well as political and military issues.
Track 2: Focuses on managing crises of political and military nature highlighting the crisis of terrorism, which is the phenomenon of the times from which the individual and society have suffered, having spread so widely, that it represents a major threat to all societies, The relationship between the political media and terrorism is a direct one that helps to raise many problems related to the performance and practice of media in times of crisis, foremost among which is terrorism, which has been a starting point that has raised many controversies and questions about how the media deals with terrorism, the criteria for coverage of concepts of objectivity and factors affecting the credibility of the political media in dealing with terrorism.

Article History
Received
23 Mar, 2023
Accepted
30 Jun, 2023

[1] Corresponding Author. ORCID: 0000-0002-2822-9232. Dr., Ministry of Education

الإعلام السياسي وأثره في مواجهة العنف و الإرهاب

أ . م . د هيثم نعمة رحيم العزاوي
وزارة التربية

المقدمة

ليس هناك شك ان تفاعلات القوى والكيانات المحلية والدولية وانتقال مراكز النفوذ والهيمنة والسيطرة مع تزايد رغبة اصحاب هذه المراكز في الاحتفاظ بها وما يتطلب ذلك من حيازة للقوة ، فعلى الرغم من حدوث الأزمات في قدم التاريخ ، إن وعي اتخاذ القرارات وإدارة الأزمات لم يتبلور الا في العقود الأخيرة ، ولذلك اصبحت دراسة الأزمات من الدراسات التي تحظى باهتمام متزايد في العصر الحالي ، إذ عد الإعلام السياسي مكوناً اساسياً من مكونات المزيج التكاملي في دراسة الأزمات ، فالعلاقة بين البيئة الداخلية وكذلك البيئة الخارجية المحيطة بالأزمة يتطلب استخدام مداخل يحتل منها الإعلام السياسي منها مكانة متميزة ، إذ أن مفهوم إدارة الأزمات إعلامياً ركزت على دراسة الأزمات من المنظور الإعلامي قد تشكلت ملامحها في إطار تناول وسائل الإعلام ذات الصيغة السياسية والعسكرية ، إذ ركزت على إدارة العنف والإرهاب والأزمات السياسية والحروب الأهلية ، فقد تطورت الدراسات الخاصة بإعلام الأزمات في اتجاهين :

المسار الأول : اهتم بشكل عام من تطورات اتسعت لتشمل جانب الأزمات والكوارث الطبيعية اي اضيف لمفهوم الأزمة البعد الاجتماعي الذي أضاف لهذا العلم مجالات اخرى للدراسة تضمنت قضايا اقتصادية وبيئية بجانب القضايا السياسية والعسكرية .

المسار الثاني : يركز على إدارة الأزمات ذات الطبيعية السياسية والعسكرية ، إذ تبرز أزمة الإرهاب التي تعد ظاهرة العصر التي بعاني منها الفرد والمجتمع بعد ان انتشرت بشكل كبير لتمثل تهديداً كبيراً لجميع المجتمعات ، فالعلاقة بين وسائل الإعلام السياسي والإرهاب علاقة طردية تساعد على إثارة العديد من الإشكاليات التي ترتبط بالأداء والممارسة الإعلامية وقت الأزمات يأتي في مقدمتها الإرهاب التي مثلت نقطة انطلاق أثارت العديد من الجدل والتساؤلات بشأن كيفية اتناول الإعلامي للإرهاب ومعايير التغطية من مفاهيم الموضوعية وعوامل تؤثر على مصداقية وسائل الإعلام السياسي في تناول الإرهاب .

المبحث الاول

الإعلام السياسي واثره في ادارة ازمة الإرهاب

مفهوم الأزمة :

تتعدد المفاهيم المتعلقة بالأزمات نظراً لارتباطه بأكثر من بعد منها ما هو اجتماعي وثقافي وسياسي واقتصادي ، وقد رصدت الدراسات مفهوم الأزمة بعض الخصائص منها المفاجأة والتعقيد والتشابك والتداخل في عناصرها واسبابها والتداخل في عناصرها واسبابها ، ولعل ابرز المفاهيم ارتباطاً بالأزمات هو مفهوم الصراع ، إذ ينشأ من الصراع واستمراره أزمة في العلاقة بين الطرفين وقد تمتد آثارها لتشمل نطاقاً اوسع يرتبط بمفهوم الأزمات الدولية وتشابك المصالح والتطورات التي طرأت على موازين القوى الدولية والمتغيرات التي تشهدها العلاقات السياسية الدولية وحدوث امر جسيم في العلاقات الطبيعية بين الدول ذات السيادة بسبب عجزها عن حل نزاع قائم كما هو حال أزمة الشرق الأوسط. (عبدالغفار، د. ت: 80)

وقد اصبح من الصعوبة بمكان إيجاد إطار موحد لما يعرف بمفهوم الأزمات نظراً لاختلاف مفهوم الأزمات باختلاف مجالات العلوم والأطر ومداخل دراسة الأزمة التي يحددها الباحثون في المداخل الآتية :

1ـ المدخل الاقتصادي : والذي يحدد علماء الاقتصاد مفهوم الأزمة من خلال معايير التضخم والبطالة والكساد وعجز الميزانية .

2- المدخل السياسي : والذي يرجع علماء السياسة الأزمة الى فشل القيادات السياسية وعدم صلاحيته ، وعدم القدرة على تطوير النظام السياسي .

3- المدخل الاجتماعي : والذي يعزى علماء الاجتماع الأزمات الى عدم المساواة الاجتماعية وفشل نظام الرقابة والتحكم .

4- المدخل النفسي : يرى علماء النفس الأزمة بمثابة انهيار للشعوب .

(يوسف، 2003 : 134)

دور الإعلام السياسي في إدارة الأزمات :

يعد الإعلام السياسي أداة رئيسية من أدوات إدارة الأزمة سواء داخلياً او خارجياً ، إذ اهتمت الدراسات في وضع إطار نظري لمفهوم الإدارة الإعلامية للأزمات خاصة الدولية منها ، فقد اوضحت هذه الدراسات وجود علاقة ارتباطية ايجابية بين التعرض لوسائل الإعلام واكتساب المعلومات عن الأزمات وذلك لعدة اسباب :

1- التركيز الإعلامي الذي تحصل عليه الأزمة من قبل وسائل الإعلام .

2- اعتماد الأفراد على وسائل الإعلام في حالة غموض الأزمات الطارئة.

3- توافر عنصر الأهمية لبعض الأزمات مثل أزمة البوسنة والهرسك وبعدها الديني

لقد ركزت الدراسات في تناولها للأزمات ذات الصبغة السياسية والعسكرية خاصة الأمريكية منها نتيجة لتراكم الخبرات في التعامل مع الأزمات خارج الحدود و الأراضي الأمريكية ، فقد مرت الولايات المتحدة الأمريكية بسلسلة حروب بعد الحر العالمية الثانية كانت اعقدها في فيتنام بعد الهزيمة وانسحاب الجيش الأمريكي ، وقد استثمرت الولايات المتحدة هذه الخبرة في التفاعل مع الأزمات اللاحقة بدءاً من حرب جرينادا وغزو بنما وصولاً الى حرب الخليج الأولى عام 1990 حتى غزو العراق عام 2003 ، فقد كان الإعلام السياسي دافعاً لهذه الأهداف ومدعما لها .(خضور ، 1999 : 74)

وقد ظلت استراتيجية الإعلام في إدارة الأزمات الدولية مجالاً لاهتمام الباحثين السياسيين وموضعا رئيسياً في المؤتمرات والندوات الدولية ، وقد نوقشت في هذه الندوات

دراسات حول التغطية الإعلامية الأزمات السياسية ودور هذه الوسائل في إدارة الأزمات والسيطرة عليها من خلال بعض الأطر :

1ـ العلاقة بين السياسة ووسائل الإعلام هي علاقة ترابطية وثيقة مهما اختلف النظام السياسي للدولة ، فإن الأداة الإعلامية هي اداة التواصل الرئيسة بيين السلطة السياسية والرأي العام مما يجعل الإعلام السياسي اداة تسيطر عليها السلطة السياسية بشكل او آخر في جميع الأنظمة السياسية .

2ـ تقر وسائل الإعلام التفاعل بينها وبين الجمهور في وقت الأزمات.

3ـ التأكد من وصول المعلومات والبيانات حول الأزمة الى الجمهور .

(مصطفى، 2010: 33)

كما اشارت دراسات في تحليل العلاقة بين النظام السياسي ووسائل الاتصال السياسي وقت الأزمات الى مرور التغطية الإعلامية للأزمة بثلاث مراحل بين الطرفين :

المرحلة الأولى : تتسم التغطية الإعلامية فيها بالكثافة والتدفق الحر للمعلومات ، إذ تلعب وسائل الإعلام دوراً في تحقيق مبدأ الحصول على المعلومات بصورة ديموقراطية وشفافة عن اي قيود .

المرحلة الثانية : تأخذ وسائل الإعلام مسافة بينها وبين الأزمة بحيث لا تعكس بشكل مباشر التطور الطبيعي لها ، إذ تخضع وسائل الإعلام لنوع من السيطرة بتوجيه التغطية في اتجاه مصلحة الطرف الفاعل للأزمة خاصة الإلكترونية منها .

المرحلة الثالثة : مع انتهاء الأزمة تعود وسائل الإعلام السياسي تمارس دورها بكشف الحقائق عن اسباب الأزمة . (عز الدين ، 1986: 49)

ومن خلال رصد الاتجاهات البحثية في تناول دور الإعلام السياسي في إدارة الازمات يلاحظ مفهوم الدائرة الإعلامية واعتبار الإعلام أداة رئيسية من ادارة الأزمات السياسية والعسكرية خاصة ، إذ تصنف الأزمات الى :

1ـ أزمات طبيعية : ذات العلاقة بالكوارث الطبيعية من زلازل وبراكين وغيرها .

2ـ ازمات غير طبيعية : وهي الأزمات التي يكون للعنصر البشري علاقة في إثارة الأزمة ويدخل في هذا :

أ ـ الأزمات الصناعية والاقتصادية .

ب ـ أزمات بيئية .

ج ـ أزمات اجتماعية .

د ـ الأزمات السياسية مثل الصراعات والحروب والعنف والإرهاب ذو البعد السياسي الذي نتناوله في بحثنا هذا . (Smith, 1994: 1-3)

شغلت الأزمات السياسية اهتمام الباحثين في دراسة علم الأزمات ، إذ ركزت هذه الدارسات على ازمات محددة ذات بعد دولي منها ازمة الخليج الثانية ، فعلى الرغم من مرور عدة سنوات على انتهاء هذه الحرب (1990ـ1991) ، انها لا تزال تشغل اهتمام الباحثين في دراسة الإعلام السياسي ، ذلك اهمية هذه الأزمة في تناولها في وسائل الإعلام ومصداقية هذه الوسائل في ادراج الإدارة الاعلامية ، إذ تناولت ازمة الخليج كتطبيق لمفهوم الإدارة الإعلامية للأزمات السياسية فيلاحظ قد انقسمت على قسمين :

اولاً : دراسة تناولت الحدث وقت حدوثه كما فعلت شبكة CNN الإخبارية الأمريكية في تدعيم سياسات الولايات المتحدة ، وقد طبقت دراسات اخرى رصدت العقبات التي اعترضت الصحفيين البالغ عددهم 1200 صحفي امريكي لم يكن مسموح لهم بتدوين الكثير من الأخبار ذلك نظراً للرقابة التي فرضها البنتاغون على مضمون التقارير والمادة المصورة ، وفي هذا الإطار اهتم جانب آخر بتناول رسوم كاريكاتورية لصدام حسين

وشخصيته مع تصاعد العمليات العسكرية التي بدأت في 2 آب و انتهت في 3 مارس 1991 .

ثانيا : اما الشق الثاني من الدراسات تناولت آثار هذه الأزمة وتأثيراتها النفسية والعضوية اتي نجمت عنها وذلك من خلال قياس مدى اهتمام وسائل الإعلام ، إذ عكست التغطية مفهوماً جديداً للحروب والصراعات الحديثة مما جعل الاعلام السياسي أداة رئيسية من أدوات التخطيط لإجراء مقارنة بين الإدارة الإعلامية لحرب الخليج الثانية التي أطلق عليها «عاصفة الصحراء» وأزمة المفتشين الدوليين UNISCOM التي أدت الى تعرض العراق الى ضربة عام 1998 بعملية «ثعلب الصحراء» ، إذ اشارت الدراسات الى ان الأداء الإعلامي في حرب « عاصفة الصحراء» كان متناغماً ومستنداً الى مبدأ الشرعية الدولية في تبرير العمليات العسكرية ، بينما اصاب هذا الأداء التفكك في عملية «ثعلب الصحراء» عام 1998 بعد ان فشلت وسائل الإعلام الأمريكية السياسية منها في تبرير الضربات وإيجاد التعاطف من قبل الرأي العام ، إذ لم يعد بالإمكان اخفاء الحقائق مع وجود وسائل حديثة لبث المعلومات عبر الإنترنيت . (عز الدين ، مصدر سابق : 56)

ومن خلال ما تقدم نجد ان هناك سلبيات عدة للإداء الإعلامي منها :

1ـ التطفيف الإعلامي وتجزئة الحقائق وانتقائية المواقف والنتائج حسب مصلحة النظام السياسي .

2- تعتيم الآراء واحتكار المعلومات لصاح جهة معينة .

3- التبعية الإعلامية للنظام الإعلامي السياسي وفق علاقات القوى والسيطرة على مصادر المعلومات وتوزيعها ,

4- التهويل في التناول الإعلامي لتصرفات القيادة العراقية . العزاوي ، ؟؟؟؟؟)

اهتمت الدراسات في الإعلام السياسي بتناول اعلام الحروب الأهلية والتصفيات العرقية والمجاعات والصراعات السياسية كأحد مظاهر الأزمات السياسية والاضطرابات الداخلية ، فهناك بعد إعلامي يتصل في إدارة الأزمات ، إذ يعد الاتصال عنصراً رئيساً في اي مجتمع او مؤسسة ، فكلما اتسع نطاق الأزمة كلما زادت اهمية البعد الإعلامي سواء المحلي او الدولي ، فالجمهور يتابع تطورات الأزمة من خلال ما تقدمه وسائل الإعلام من اخبار ومعلومات ، وان عملية نقل المعلومات قد تتعرض لقدر من التشويه نتيجة لنقل المعلومات بشكل غير دقيق . (الجني ، 2000: 276)

فالتعامل مع إعلام أزمات ينبغي ان يكون على عقد المؤتمرات الصحفية من خلال متحدث رسمي يعتمد على البيانات والمعلومات والتقارير طوال مراحل الأزمة ، إذ ان اهمية دور الإعلام وقت الأزمات يكون مادة ثرية تحظى بتغطية موسعة تستجيب لحاجة الجماهير والرأي العام ، فهو اداة رئيسة وفعالة من ادوات الأزمة سواء على المستوى الداخلي او المستوى الخارجي من خلال قواعد ومعايير في تناول الأزمات منها الدقة والاهتمام بالتصريحات وسرعة نشر الدقائق والاجتهاد بالتقارير والتحليلات من خلال استراتيجيات معينة منها :

1- استراتيجية التركيز عن طريق استخدام رسائل الى جماهير منتشرة في مناطق جغرافية بعيدة .

2- الاستراتيجية النفسية وهي تستخدم العواطف او اثارة انفعالات ومخاوف بالتركيز على المعتقدات والنوايا السلوكية لأحداث الأقناع المطلوب.

3ـ الاستراتيجية الاجتماعية التي تقترح تقديم وسائل إعلامية مقنعة تحدد قواعد السلوك لدى الأفراد والجماعات .

4- استراتيجية بناء المعاني والتي تفترض التأثير والأقناع يحدث عندما تنجح وسائل الإعلام لتحقيق الأقناع من خلال تعديل المعاني والرموز .
5- استراتيجية الموقف المشكل والتي تقترح ردود افعال الجماهير وعملية تشكيل الرأي العام وقت الأزمات وتقييم فعالية النظام الإعلامي من خلال نتائج الأزمة .
6- استراتيجية الاتصال الوقائي واتي تركز على الجانب الوقائي في التصدي للأزمة وما يرتبط من انتشار الشائعات وما تتضمنه من اكاذيب ومغالطات .
(الجني ، مصدر سابق : 288)

المبحث الثاني
الإعلام و السياسة واثرهما في مواجهة أزمة لإرهاب

الإرهاب : يعرف الارهاب على انه « استخدام العنف ضد المدنيين والمنشآت والمسؤولين ومؤسسات الدولة لتحقيق اهداف سياسية معينة « (عليوة ، 2001) ، ويعني أن هناك اتفاق على ان الإرهاب هو اسلوب يستخدم القوة والعنف لتحقيق اهداف معينة ، كما ان نشر الخوف بالنسبة للعمل الإرهابي هو اهم من نشر القتل ، إذ تساهم وسائل الاتصال السياسي في نشر الخوف والتصرف بمبالغة تجاه الفعل من خلال عوامل منها :

العوامل الداخلية

1- التخلف الذي ينتج عن السياسات الاقتصادية غير الملائمة .
2- البطالة التي تؤدي الى انتشارها بصورة واسعة لدى الشباب والذي ينعكس بالشعور بالإحباط والعجز .
3- سوء توزيع الثروة والموارد اللازمة للتنمية وتوفير العدالة الاجتماعية والتي تفرز الظلم الاجتماعي والحرمان النسبي لدى قطاعات متزايدة من السكان .
4- عمليات الفساد الإداري الحكومي التي تعاني منها معظم البلدان ذات الأزمات الاقتصادية والتضخم والكساد الاقتصادي الى حالات الكسب غير المشروع.

العوامل الخارجية :

ترتبط البيئة الخارجية بظاهرة الإرهاب بشكل مباشر او غير مباشر نتيجة للضغوط التي تمارس ضغوطاً على دولة ما لإرغامها لإتباع نهج او سياسية ما مما يولد حالة من العدائية والصراع داخلياً وحتى خارجياً ، فقد شكلت لجنة متخصصة داخل الأمم المتحدة عام 1972 لدراسة الأسباب التي تقف وراء شيوع ظاهرة الإرهاب اقتصادياً كما يأتي :

1- وجود نظام دولي اقتصادي جائر يخلق العداء بين الشعوب .
2- الاستغلال الغير شرعي للموارد الطبيعية الوطنية .
3- الظلم والاستبداد السياسي والاقتصادي والاجتماعي .
4- تدهور البيئة الاقتصادية وهيمنة الدول الكبرى على الاقتصاد العالمي .

(شاهين ، 2001: 54)

وهناك عوامل اخرى تضاف اليها متمثلة بسياسات الدول الكبرى التي تتبع نظاماً مالياً ضد سياسات معينة لبلدان تطبق برامج اقتصادية مما يؤدي الى ارهاب اقتصادي باستخدام الموارد المعلوماتية والمتمثلة في شبكات المعلومات واجهزة الكومبيوتر والأنترنيت من اجل الإرغام لأغراض سياسية ، ولا شك ان وسائل الاعلام خاصة السياسية منها تلعب دوراً محورياً في تكوين الاتجاهات والميول لكسب الجمهور للمعارف والمعلومات ، لا سيما وقت الأزمات ، فهي تزداد درجة اعتماد الجمهور لهذه الوسائل في ظل عدم الاستقرار والصراع وانتشار احداث العنف والإرهاب وانعكاساتها السلبية على الجمهور ، ومن هذا المنطلق ينبغي على الأجهزة الأمنية والإعلام السياسي الرسمي ان تشارك مختلف توجهاتها وانماط ملكيتها

والاهتمام بتقديم مواد اعلامية تحليلية تناول الأبعاد السياسية والفكرية التي ترتبط بقضايا الإرهاب والمعالجات المتعمقة في مكافحة الإرهاب من خلال شبكة معلومات تشمل تحركات الحركات الإرهابية لتزويد بما يصلح لإعداد المادة الإعلامية التي قد تتضمن الرد الفوري على الشائعات مع شروحات قانونية العقوبات الرادعة لجرائم الإرهاب والإرشادات الخاصة للمواطنين في مواجهة الإرهاب . (مصطفى ، ؟؟؟ : 15)

اهمية ودور وسائل الإعلام السياسي في التصدي للإرهاب

تتطلب مواجهة الرهاب تفعيل دور المؤسسات الإعلامية خاصة السياسية منها (الرسمية) ، إذ تسعى هذه الوسائل الى التوافق بين ثلاثة مبادئ اساسية هي الحرية الفردية وحرية وسائل الاعلام والتزام وسائل الإعلام تُجاه مجتمعها وقيمه من جهة ثالثة ، والجدير بالذكر ان هناك اخطاء تقع فيها وسائل الإعلام اثناء التغطية للأحداث الإرهابية منها :

- التركيز على الحدث اكثر من ظاهرة الإرهاب واسبابها .
- غياب الطالع التفسيري والتحليلي وعدم معالجة الجذور وذلك لعدم وجود استراتيجية إعلامية واضحة الرؤية في مواجهة إعلام الإرهابين الي يستخدم التقنيات الحديثة في بث الشائعات وترويج المعلومات المضللة .
- نقص الملاكات الإعلامية المؤهلة للتعامل مع الأحداث الإرهابية وعدم الاستعانة بالخبراء في المجالات الأمنية والنفسية والدينية والتربوية .
- التسرع في نشر المعلومات الغير دقيقة وغياب التوازن والتنسيق المتكامل بين اجهزة الإعلام والمؤسسات المعنية بمواجهة الإرهاب . (صبور ، 2003: 5)

لقد اصبح الإرهاب ظاهرة عالمية تعاني منها جميع بلدان العالم خاصة بعد ان توغل في اعماق المجتمعات بدءاً من نهاية الحرب العالمية الثانية التي دفعت الى ظهور الحركات اليسارية في اوروبا واليابان وشرق اسيا ، فقد ظهرت المنظمات الإرهابية كالألوية الحمراء والمافيا الإيطالية والنازية الجديدة في المانيا والباسك ومنظمات ارهابية في امريكا الجنوبية وافريقيا ، وامتدت هذه الظاهرة الى العالم العربي بعد تنامي الإسلام السياسي الذي ينظر العالم العربي كطليعة جهادية تمتد الى العالم الاسلامي مهمتا في نقل الدعوة والرسالة الإسلامية ، فقد امتد الإرهاب الذي يقوده الإسلام السياسي من الجزائر والمغرب الى افغانستان لقتال الجيش السوفيتي عند دخوله افغانستان في 25 ديسمبر 1979 ، اذ استمر القتال حتى خروج السوفييت عام 1989 ، وامتدت عمل هذه الجماعات المسلحة داخل وخارج افغانستان حتى اتسع نطاق الإرهاب بعد احداث الحادي عشر من سبتمبر ، و التي دفعت الولايات المتحدة الأمريكية الى تشكيل ائتلاف دولي لمكافحة الإرهاب حقق لها غطاءات شرعياً للأسقاط حكومة «طالبان» عام 2001 ودخول العراق واسقاط حكومة صدام حسين عام 2003 ، فقد دخل مصطلح الإرهاب الى دائرة الضوء مرة اخرى واصبح محور الحديث في جميع وسائل الاعلام لبتي لعبت دوراً محوريا في تكوين الاتجاهات والميول التي تؤثر في عملية اكتساب الرأي العام . (العزاوي ، 2017 : 67)

ومن هنا أثير الجدل والمناقشات بشأن وسائل الإعلام والسياسة التي ارتبطت بالعنف السياسي ، والفرق بين الإرهاب ومقاومة الاحتلال من خلال مضمون الرسائل المرتبطة بقضايا الإرهاب والتفسيرات لهذه الرسائل من خلال الدور الإعلامي في مجال معالجة قضايا الإرهاب ، ولا شك ان القنوات الفضائية لها تأثير كبير في الجمهور بشرائحه المختلفة خاصة بعد تعدد وانتشار هذه الفضائيات خاصة العربية منها ومدى تأثيرها في الرسائل الإعلامية وتكوين الاتجاهات والتأثير في السلوك مما يتطلب رصد وتحليل العلاقة المتبادلة بين درجة تعرض الجمهور لهذه الرسائل ودرجة الوعي والمعرفة بقضايا الإرهاب والتفرقة بين مفهوم الإرهاب وبين المقاومة المشروعة للاحتلال ، وقد حدد الموقف العربي مفهوم الإرهاب من

خلال التوقيع على اتفاقية مكافحة الإرهاب في 22/ 4/ 1998 والتي اكدت على الحق في الكفاح المسلح ضد العدوان ومكافحة الجرائم الإرهابية المنصوص عليها في الاتفاقيات الدولية .(زقوت ، 2006 : 154) شكلت البحوث والدراسات التي تناولت دور الاعلام في التصدي للإرهاب اهمية كبيرة ، فقد سعت هذه الدراسات الى التوفيق بين استقلال وسائل الإعلام السياسي والتزاماتها تجاه المجتمع ، إذ تسعى نظرية المسؤولية الاجتماعية لوسائل الإعلام الى التوفيق بين السياسة والاجتماع والتزام هذه الوسائل تجاه مجتمعها من خلال عدة ركائز ومبادئ منها المهنية الصحفية وتنوع الآراء والأفكار في مجتمعها ، إذ كانت الاتجاهات السائدة في مواجهة الأحداث الإرهابية في منطقتنا العربية ترى ان مسؤولية تغطية ومعالجة القضايا المنية تقتصر على الإعلام السياسي المتخصص في الجهات الحكومية ، إلا ان هناك اتجاهات اخرى جديدة اصبحت تؤمن بالدور الذي تسهم به مختلف وسائل الاعلام الرسمية السياسية والخاصة في التعامل مع قضايا الإرهاب ، وعل الرغم من اهمية الجهود الإعلامية الرسمية السياسية الى التعامل مع الارهاب ، أنها رصدت الدراسات بعض المتغيرات التي تقلل تأثير المستهدف منها الافتقار الى المهنية والمبالغة في تقديم صورة ايجابية للإعلام السياسي الرسمي خاصة في إضفاء الصبغة الرسمية على البيانات الإعلامية التي تعدها الجهات السياسية الرسمية ، ومن هذا المنطلق يجب التأكيد على اهمية تفعيل دور وسائل الإعلام بمختلف توجهاتها وانماطها في التصدي للإرهاب ، ولتحقيق الأهداف السابقة اشارت الدراسات الى اهمية توافر بعض العناصر اتي تؤدي الى فعالية التفاعل مع قضايا الإرهاب والتصدي لها فيما يتعلق بالمواجهة الأمنية او المعالجة الإعلامية من اهمها انشاء مركز اعلامي متخصص بالمعلومات المستجدة بشأن العمليات الإرهابية من خلال الاستعانة بمتحدث رسمي يكون امني يتولى الرد على استفسارات الإعلاميين من خلال تناول إعلامي مهني للإرهاب تحدد من خلال عناصر التغطية الإعلامية المهنية للإرهاب ومنها : العزاوي ، 2017 : 233)

1. الألتزام بالموضعية والمصداقية في تناول قضايا الإرهاب.
2. 2- السرعة والتفسير في نقل الأحداث الإرهابية .
3. البرامج الحوارية التي تستضيف اصحاب الشأن من محللين سياسيين وخبراء امنيين واصحاب قرار في تفسير الظواهر الإرهابية .
4. الاهتمام من خلال البرامج تحديد مفهوم الإرهاب وتميزه عن المقاومة الشرعية للاحتلال ، وتقديم صورة للإسلام ونبذ الدين للإرهاب ومواجهة التطرف .
5. الاهتمام في توصيل الرسائل الإعلامية بجميع اللغات للتعريف عن ماهية الإسلام والمسلمين من خلال استضافة الخبراء والسياسيين من العالم لفتح مجال الحوار الموضوعي 6- ضرورة التنسيق بين القنوات الفضائية في اعداد البرامج المختصة في تداول الإرهاب وابعاده من خلال ندوات وبرامج مختلفة تتناول ظاهرة الإرهاب في سياقها التاريخي لإبراز التأثير المدر لهذه الظاهرة .

المبحث الثالث

استراتيجية الإعلام السياسي في مواجهة التطرف الطائفي

واجه الإعلام في الوطن العربي عامة و السياسي خاصة منه ، تحديات عدة ذلك بسبب المناخ السياسي الغربي والصراع والحروب الطائفية والمذهبية التي ساهمت في بث الفكر الإرهابي من خلال تحدي الصورة الذهنية المشوهة للعرب بعد اتساع العمليات الإرهابية وتهديدها للأمن والمجتمعات خاصة بعد ان ركزت وسائل الإعلام الغربية على السلبيات في المجتمع العربي خاصة بعد التطور التكنولوجي في وسائل الإعلام الجديدة والمعلوماتية ، فقد ساهم عصر الفضاء المفتوح في تدفق افكار وأيدولوجيات واجندات سياسية وتعظيم النزاعات الاستهلاكية .

الاستراتيجية الإعلامية :

تكونت هناك عدة ثوابت تساهم في وضع اهداف استراتيجية تساهم في محددات تصحح الصورة الذهنية السلبية عن العالم العربي من خلال محددات استراتيجية إعلامية تساهم في السيطرة على النزاعات الطائفية وتصحيح الصورة الذهنية عن القضايا العربية وفي مقدمتها مكافحة الإرهاب وتصحيح الصورة الذهنية السلبية عن العالم العربي ، ويأتي ذلك من ضمن محددات استراتيجية إعلامية تساهم في السيطرة النزاعات الفكرية وتصحيح الصورة الذهنية عن العرب وقضاياهم ذات التأثير في الرأي العام الدولي .

(الحديدي، 1996: 138)

مرتكزات الاستراتيجية الإعلامية :

اولاً : القدرات العربية في المنظمات الدولية من خلال تمثيل العرب في هذه المنظمات واعتماد مكاتب إعلامية خارجية فيها .

ثانياً : هيمنة القنوات الفضائية العربية من خلال منظومة الإعلام الدولي ذات السياسة الإعلامية الموحدة في مواجهة الإرهاب والتطرف .

ثالثا: اتخاذ سياسيات في المجال الإعلامي عن طريق انشاء قنوات فضائية تدعم القضايا العربية . (الحديد ، مصدر سابق : 187)

ولا شك ان المواجهة الصحيحة والفعالة لظاهرة التطرف تعتمد على التخطيط الاستراتيجي في تأهيل الإعلاميون لمواجهة الإرهاب والتطرف من خلال خطط تدريبية فعالة تساعد على زرع المبادئ الأساسية في اعداد التقارير الإخبارية والبرامج التي تناقش ظاهرة الإرهاب ، وللوصول الى صياغة خطة تدريبية فعالة للوقوف على الاستراتيجية الآتية :

اولاً : مدى رضا الإعلاميين او عدمه عن المعالجات الإعلامية واثناء معالجة موضوعات الإرهاب في إطار المسؤولية المهنية ومحاولة الحفاظ على الأمن القومي ، ووضع المعالجات للسياسات الإعلامية .

ثانيا : مفهوم الإرهاب لدى الإعلاميين :

يعرف الإعلاميين الإرهاب على انه اعمال العنف والتخريب ، فقد ارتبط هذا المفهوم حديثاً بتنظيم «الدولة الإسلامية في العراق والشام « والذي يعرف باسم تنظيم «داعش» نتيجة لإعمال العنف والتخريب الذي قام به هذا التنظيم تُجاه العراق وسوريا وباقي البلدان العربية ،وفي هذا الإطار ربط هذا الإرهاب بدولة (قطر) خليجياً و(الولايات المتحدة الأمريكية) على انهما الممولان والداعمان لتنظيم داعش .

ثالثاً : قدرة الإعلاميين على التغطية الإعلامية لموضوعات الإرهاب :

اكد معظم الإعلاميين صعوبة تغطيتهم للأحداث الإرهابية ذلك نتيجة لمواقع التواصل الاجتماعي التي تقدم السبق الإخباري بسرعة مذهلة ، وكذلك الخوف من الموت نتيجة لاحتدام المعارك والتفجيرات الإرهابية . (العزاوي ، 2018: 98)

وهناك نماذج كثيرة من الإدارة الإعلامية للأزمات ومنها الهجوم الذي دمر برجي مركز التجارة العالمي وجناحان في البنتاغون في 11 سبتمبر عام 2001 ، فقد خلق هذا الهجوم ابعاد وتداعيات اسفرت عن احتلال افغانستان في اكتوبر عام 2001 ، ومن بعدها احتلال العراق واسقاط نظام صدام حسين في نيسان عام 2003 ، وقد استخدم الإعلام في هذه المرحلة كأداة إدارة لهذه الأزمة كجزء من الاستراتيجية السياسية والعسكرية التي اتبعتها الولايات المتحدة لتحقيق اهدافها ومصالحها من خلال الشبكات التلفزيونية الأمريكية الثلاث الكبرى (CBC) و (ABC) و (NBC) ، إذ بلغ عدد متابعوها اكثر من 60 مليون مشاهد داخل الولايات المتحدة بعد ان خصصت ساعات إرسالها اليومي لتغطية الأزمة وتطوراتها ، فقد ظلت محطات التلفزيون تبث قصص الأخبار بدون أية إعلانات تجارية ، حتى ان اسلوبها اقترب الى حد كبير من اسلوب الشبكات ذات التغطية الإخبارية المتخصصة مثل (CNN) و (FOX NEWS) و (MNBC) ، كما اظهرت شبكة الأنترنيت كمصدر فعال في هذه الأزمة ، إذ تحولت الى وسيلة معلومات مباشرة لتسعة ملاين زائراً تقريبا خلال الساعات الأولى من وقوع الأزمة خاصة البريد الإلكتروني الذي ساعد كثيرا في التواصل بين البشر بعدما عجز آلاف الأمريكيين عن معرفة مصر ذويهم المفقودين في الحادث . (العزاوي ، مصدر سابق :105)

كان من ابرز تداعيات ازمة 11 سبتمبر ما اثير من جدل بشأن مصداقية وسائل الإعلام السياسية منها وقت الأزمات ، إذ تعرض الإعلام السياسي الأمريكي الى انتقادات واسعة وواضحة بسبب انخفاض المصداقية في التغطية الإعلامية وصلت الى نسبة بين 30 الى 56 % عقب الهجوم على افغانستان ، ويرجع ذلك الى المناخ العام الذي مارسه الإعلام السياسي الأمريكي في تغطيته للأحداث خاصة بعد تعرض هذ الوسائل الى قيود في الوصول الى المعلومات والوثائق السرية ، إذ لم يسمح بنشر أية مادة مصورة لضحايا الهجوم نتيجة للضغوط الرسمية التي تعرضت لها وسائل الإعلام السياسي الرسمي ، فكانت هناك توصيات رسمية الى راديو «صوت أمريكا» والى شبكات التلفزيون والصحف الأمريكية الكبرى بعدم نشر الأخبار السرية ومراقبة رسائل البريد الإلكتروني الخاصة بكل المشتبه في تورطهم في احداث سبتمبر بدون اذن قضائي ، فلم تنشر صور ولقطات الأقمار الاصطناعية الأمريكية الضربات في تورا بورا شرقي افغانستان التي شهدت عمق العمليات العسكرية ، وكذلك حظرت وزارة الخارجية الأمريكية احاديث زعماء طالبان وتنظيم القاعدة، إذ اصدرت اوامرها الى اذاعة «صوت امريكا» بحظر بث هذه الأحاديث بعد ان سجلت فعلياً . (الجاسر ، 1998 : 43)

لقد كانت قناة الجزيرة تسيطر سيطرة فعالة على الساحة ، إذ كان لهذه السيطرة تأثيراً سلبياً على المصداقية ، ومع انهيار حركة «طالبان» سيطر الإعلام الأمريكي السياسي تماما على التغطية الإعلامية خاصة مضمون المادة المصورة التي تنقل الأحداث من افغانستان ، فقد منعت السلطات الأمريكية كاميرات التلفزيون من تصوير عمليات إجلاء الجرحى وضحايا القتال الأمريكيين مع الاكتفاء بالمواد التي تصور حياة الجنود ونقل الصور الإيجابية عن العمليات العسكرية ، إذ تعرض الإعلام السياسي الأمريكي الى انتقادات واضحة ادت الى فقدان الرأي العام الأمريكي الثقة في وسائل الإعلام السياسية منها وفي مقدمتها صحيفة «نيويورك تايمز» التي انتقدت سعي الإدارة الأمريكية الى فرض رقابة على إذاعة «صوت امريكا» خاصة في اعلان احصاء عدد الضحايا في مذبحة «مزار الشريف» وكذلك اعداد الأمريكيين في الهجوم المقابل على القاعدة الأمريكية في «قندهار». (الغربي ، 2003)

اما في إدارة أزمة الحرب على العراق عام 2003 ، فقد عكست التغطية الإخبارية للحرب جملة اشكاليات ترتبط بين الأداء الإعلامي والتوجهات السياسية ، إذ بدا أن الفضائيات العربية او الأجنبية قد أصبحت جزءاً لا يتجزأ من الواقع السياسي والأهداف السياسية ، فقد برز من خلال هذه الأحداث استقلال في اداء وسائل الاتصال السياسية ، إذ عكست في معالجتها الأخبار التوجهات السياسية في إطار المتغيرات التي تحكم المادة الإعلامية ، وقد حدث هذا حتى في وسائل الإعلام الأمريكية نفسها ، فلم يكن أداء محطة FOX الأمريكية متشابهاً مع أداء محطة CNN ، فكان درجة الخلاف المسموح يقل او يرتفع حسب الخلافات السياسية والإعلامية في إطار المتغيرات التي تحكم الممارسة الإعلامية وقت الأزمات ، إذ طرد نظام صدام حسين آنذاك معظم الفرق الاعلامية للقنوات الأمريكية من بغداد وباقي المناطق الواقعة تحت سيطرته ، فقد شكل الإطار المهني الذي مارسه المراسلين الغربيين لخلق نوع من عنصر التوازن خاصة بعد ان اتيح لمراسلي المحطات الغربية التحرك في الشمال كمراسلين حربيين في إطار قوات التحالف التي فرضت عليهم ارتداء الزي العسكري والإقامة الكاملة مع العسكريين ، مما افتقد الموضوعية والدقة والتعبير عن وجهات نظر مختلفة التي تدعم توجهات الإعلام السياسي الأمريكي التي تشن حملات الإعلام المضاد التي يشنها النظام العراقي في حرب الخليج الثانية عام 2003 . (الاسعد ، 2003)

وعلى الجانب الآخر لم يسلم الأداء الإعلامي العربي من هذه الإشكاليات ، إذ اثار الاعلام السياسي العربي قضايا عدة تتعلق بالأيدولوجيات والتوجهات السياسية ، فقد انقسمت الآراء بين من اعتبر ان الإعلام العربي قدم أعلاماً غير خاضع لسيطرة الإعلام السياسي عبر الفضائيات لملايين المشاهدين رغم الضغوط والحرب النفسية ، وعلى الرغم من الإطار السياسي للمحطات الفضائية العربية كان اكثر دقة استناداً الى وجود رأي عام عربي معادي للحرب ضد العراق ، أن التغطية الإخبارية للفضائيات العربية لم تستغل في تغطية متوازنة وصريحة لاسيما في الأيام الأولى للحرب ، فقد تراجعت وانكمشت التغطية بسبب الضغوطات الأمريكية على الحكومات العربية خاصة بعد اسر وقتل مجموعة من الجنود الأمريكيين والدمار الهائل للبنى التحتية في المدن العراقية والعاصمة بغداد ، وانفردت قناة الجزيرة نتيجة لتفوقها التقني في التواجد في كال المناطق في العراق ، وحققت نجاحاً فنياً يتماثل مع الاعلام الغربي خاصة بعد سقوط صدام حسين واصدار امر من قبل الحاكم المدني الأمريكي بول بريمر عرف «بالأمر رقم 14 بتاريخ 10 حزيران 2003 « ، فقد حدد فيه الأنشطة المحظورة و التدخل في النشاطات المنظمات الإعلامية دون اخطار مسبق والحصول على اية مواد محظورة وإغلاق المقار الإعلامية» . (النميري ، 2003)

لم تستغل الفضائيات العربية المرونة السياسية الغربية آنذاك إزاء التغطية الإخبارية المتوازنة والصريحة لا سيما بعد الأيام الأولى للحرب ، فقد تراجعت مساحة الحرية في وسائل الإعلام السياسي العربي من خلال تصنيف أداء القنوات الفضائية العربية ، إذ اشاد بكسر الاحتكار الغربي لهذه القنوات في التغطية للحرب من خلال الاعتماد على شبكة CNN الإخبارية التي كانت متصدرة المشهد الاعلامي آنذاك ، فكانت قناة الجزيرة وما حصلت عليه من اجهزة واقمار صناعية وكاميرات رقمية مع شبكة مراسلين مدربين ومزودين بإمكانات تكنولوجية متقدمة خير مثال على كسر هذا الاحتكار ، وبذلك كانت هناك منافسة في تغطية احداث الحرب بين مختلف القنوات فيما بعد ، مما وفر مادة متنوعة للمشاهد العربي وفق رؤية موضوعية بعيدة عن الأساليب الدعائية . (عبدالله ، 2003)

وفي إطار الحديث عن نظرية الحروب والصراعات المستقبلية التي يلعب الإعلام السياسي دوراً بارزاً ، برزت اهمية الحملات الإعلامية الموجهة التي تستهدف توظيف

المعلومات والاتصالات لمساندة الجبهة العسكرية وتحقيق النصر ، ومن هنا يصبح للإعلام وظائف ومهام تمهد الرأي العام للحروب في إطار نظرية إدارة الصراع التي تمر عبر ثلاث مراحل رئيسية هي : (حسن ، 2003)

المرحلة الأولى : التركيز على ان العراق دولة مارقة خارجة عن القوانين الدولية .

المرحلة الثانية : الدفاع عن العراق كدولة لا تستطيع الوفاء بمسؤوليتها الدولية بسب تسلط نظام صدام حسين على مقاليد الحكم وتبذير اموال النفط وعدم استفادة الشعب العراقي من برنامج النفط مقابل الغذاء .

المرحلة الثالثة : استخدمت الولايات المتحدة اسلوباً اعلامياً جديداً استهدف الفصل بين القيادة العراقية والعراق كدولة ، مما ادى الى اختفاء اسم الرئيس السابق صدام حسين من التصريحات الأمريكية ، والتركيز على سلبياته في إطار منفرد ، وقد انقسمت التوجهات والآراء التي تناولت المعالجة والتغطية الصحفية لأحداث الحرب على العراق على قسمين : (رباحي ، 2003)

الأول : الذي اشاد بدور الإعلام السياسي في تغطيته لأحداث العراق من خلال الفضائيات ، إذ اعتمد هذا الاتجاه على بعض الأدلة منها كسر الاحتكار الغربي للتغطية الإعلامية ، فمنذ 12 سنة انفردت CNN بتغطية احداث الخليج الثانية عام 1991 ، اما في الحرب الثالثة عام 2003 فقد أثبتت مصداقية الفضائيات مثل « الجزيرة» و «ابوظبي» وغيرهما ، وفي جانب آخر تنافس الإعلام الفضائي العربي وتميزه الذي كسب ما يقارب 300 مليون مشاهد عربي مما ادى الى الانتشار والتميز بالمصداقية مما انعكس على اداء الفضائيات بالكفاءة والمهنية .

ثانياً : الذي هاجم هذه التوجهات في اداء الإعلام السياسي في تغطيته لأحداث الحرب على العراق ، فقد اشار الى الانحياز الى الشارع العربي وليس للموقف العراقي ، ومن جانب آخر ذهب أصحاب هذا الاتجاه الى غياب الموضوعية في اداء الإعلام السياسي والفضائيات والعاملين بها نتيجة للتقاليد الراسخة في اداء الإعلاميين حسب ثقافتهم وخبراتهم المهنية التي تفتقر في بعضها الى الكفاءة مع غلبة الإطار ذات الايدلوجية في اداء الفضائيات العربية نتيجة الى تفاعل هذه الفضائيات مع الجمهور العربي الذي جاء من منطلقات برجماتية لملاكتها خاصة لقناة «الجزيرة « التي حققت نجاحات شعبية كبيرة في التعاطف مع مطالب الشارع العربي .

ثالثا : صاحب الوقف الوسطي بين الإشادة بإداء الإعلام السياسي وبيت النقد ، فقد نجحت القنوات الفضائية في نقل الأخبار الفورية وتحليلها من خلال مراسليها في موقع الحدث ، إلا انها قدمت مبررات كافية للولايات المتحدة في حربها واسقاط صدام حسين من خلال بثها مشاهد سقوط تماثيل صدام حسين وعمليات النهب والفوضى التي عمت العراق بعد دخول بغداد وفرار الرئيس السابق صدام حسين الى جهة مجهولة ، إذ انعكس هذا فيما بعد على إثارة الحروب النفسية والاجتماعية التي بدأت بها أجهزة الإعلام الغربية .

(اسماعيل ، 2020: 117)

المصادر

الكتب العربية

1- اسماعيل، علاء الدين عفيفي ، الاعلام والاعلام المضاد ، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع ، القاهرة ، 2020 .
2- الجاسر ، عبد الله ، دور وسائل الإعلام في مواجهة التطرف ، دار بلال للنشر ، بيروت ، 1998.
3- الجنى ، علي بن فايز ، الإعلام الأمني والوقاية من الجريمة ، جامعة نايف للعلوم الأمنية ، الرياض ، 2000 .
4- الحديدي، هشام ، الإرهاب بذوره وبثوره ، زمانه ومكانه ، الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة 1996.
5- خضور، اديب ، الإعلام والأزمات ، مركز الدراسات والبحوث ، وأكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية ، الرياض ، 1999.
6- زقوت، ابراهيم محمود ، المعالجة الصحفية لأحداث 11 سبتمبر 2001 في الصحافة الفلسطينية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الإعلام ، القاهرة ، 2006 .
7- صبور، محمد صادق ، الإرهاب في العالم ، دار الأمين للنشر ، القاهرة ، 2003 .
8- عبد الغفار، حسن عماد ، الإعلام والمجتمع في عالم متغير ، الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة
9- عز الدين، احمد جلال ، الإرهاب والعنف السياسي ، دار الحرية للنشر ، القاهرة ، 1986 .
10- العزاوي، هيثم نعمة رحيم ، الإسلام والسياسة من الفتنة الكبرى الى الربيع العربي، دار الكوثر للنشر ، بغداد 2017 .
11- العزاوي، هيثم نعمة رحيم ، المتغيرات السياسية في الشرق الأوسط واثره في الإعلام العربي ـ الغربي نهية القرن العشرين ، دار الكوثر ، بغداد ، 2018.
12- مصطفى ، هويدا ، دور الإعلام في الأزمات الدولية ، دار المحروسة للنشر ، القاهرة.
13- مصطفى، هويدا ، الإعلام والأزمات المعاصرة ، دار المحروسة للنشر 2010 .

الصحف والبحوث :

1- الأسعد، محمد ، الجزيرة كيف تقرأ ، القبس ، 28 / 3 /2003 .
2- حسن ، حمدي ، كيف ينظر الإعلاميون الى الحرب الأمريكية على العراق ، جريدة الوطن ، 2003/3/23.
3- رباحي، توفيق ، الصحافيين الأمريكيين وقناة الجزيرة ، القدس العربي ، 25 / 3 / 2003
4- عبد الله ، احمد ، المعرك النفسي في الحرب على العراق ، جريدة الشرق الأوسط 26 / 3 / 2003 .
5- العزاوي، هيثم نعمة رحيم ، الإعلام الساسي والعولمة السياسية تقارب وارتباط ، بحث منشور ،مجلة الأستاذ كلية التربية ابن الرشد ، 2017 .
6- عليوة، السيد ، إدارة الآزمة ، الأهرام ، 12/3/ 2001
7- الغربي، الحبيب ، الإعلام العربي في ظل الفضائيات العربية والحرب على العراق ، الأهرام ، 26 / 3 / 2003 .
8- النميري، جميل ، إعلام الحرب على العراق ، جريدة الحياة ، 3/ 4 / 2003 .

9- يوسف، محمدة ، تخطيط الأزمات ، مجلة الدراسات العليا بأكاديمية مبارك للأمن ، العدد التاسع يوليو 2003.

الرسائل الجامعية

1ـ شاهين هبة ، استخدامات الجمهور المصري للقنوات الفضائية ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة ، 2001.

المصادر الاجنبية

1- Nomo and Sanders , Hand Book of Political communication . University of New York Press , New York Albany, 1999
2- Smith, Brent , Terrorism in America , Pipe Bomb and Dreams State University of New York Press , New York Albany, 1993